[redacted]: اهمية كفاءة الاسواق المالية:

للسوق الكفء دلالات اقتصادية واستثمارية يمكن ايجازها بالاتي:

1- السوق الكفؤ ذو دلالة على ان الاسعار المطروحة للورقة المالية تمثل قيمتها العادلة، وترشد المتعاملين في السوق لتحديد استراتيجياته الاستثمارية والتخصص الكفؤ للموارد.

2- في ظل السوق الكفؤ يعتقد المتعاملون كل من البائع والمشتري للورقة المالية ان سعر الصفقة عادل ومقبول من قبل الطرفين.

3- يقوم جميع المتعاملين في السوق بالانتفاع من جميع المعلومات، وبالتالي ليس هناك هدر بالمعلومات الواصلة للسوق، كونها تنعكس بالكامل بالسعر.

4- ان السوق الكفؤ دلالة لحالة التوازن، لان جميع المتعاملين يحصلون على المعلومات ذاتها وتكون توقعاتهم متماثلة لمستقبل الاستثمارات.

5- في ظل السوق الكفؤ تتدفق اوامر البيع والشراء بشكل مستمر ومتوازن وباتجاه الاستثمارات المنتجة، كما تتدفق رؤوس الاموال بحرية وانسيابية عالية، فيتحقق التخصص الكفؤ للموارد.

6- يحقق السوق الكفؤ تماثل المعلومات، وبالتالي يساهم في تقييد دور المطلعين لضمان الاستجابة العادلة والصحيحة والمنتجة للمعلومات.

[redacted]: اشكال كفاءة السوق المالية:

1- كفاءة السوق بالمستوى الضعيف:

يعرف مفهوم الكفاءة عند المستوى الضعيف بنظرية السير العشوائية للأسعار، بمعنى ان الاسعار تتحرك بشكل عشوائي، فينظر المستثمر بعدم وجود علاقة بين الاسعار السابقة للورقة المالية والتنبؤ بالأسعار المستقبلية لها، فإن التغيرات التي تطرأ على سعر السهم في المستقبل لابد ان تكون مستقلة تمام الاستقلال عن التغيرات التي طرأت على سعره في الماضي، وعليه فإن اية محاولة للتنبؤ بما سيكون عليه سعر السهم بالمستقبل بناءا على معلومات تاريخية وخريطة سير السهم في الماضي هي مسألة عديمة الجدوى وبموجب هذه الفرضية، فأن القيمة السوقية للسهم تتحدد على اساس المعلومات التاريخية وهي معروفة لدى الجميع(والمتمثلة بأسعار الاسهم وحجم التعامل اللذين كانا سائدين في الماضي) هي وحدها التي تقرر مستويات الاسعار السائدة حاليا، مثل حجم الصفقات السابقة او حركة اسعار الاسهم للأيام او الاسابيع او الاشهر او السنوات الماضية، كما انها لا تحتوي على معلومات مفيدة للتنبؤ بالأسعار المستقبلية لأنها تكون قد استنفذت طاقتها وزخمها في تقرير الاسعار السائدة حاليا.

2- كفاءة السوق بالمستوى شبه القوي:

بموجب هذه الصيغة، فإن القيمة السوقية للسهم لا تحدد على اساس المعلومات التاريخية فقط، بل تعتمد ايضا على كافة المعلومات المنشورة حديثا والتي يمكن للمستثمرين الحصول عليها سواء كانت هذه المعلومات جيدة ام سيئة، اضافة الى التنبؤات التي يمكن استنتاجها من هذه المعلومات.

ان السوق يكون كفؤا عند هذا المستوى اذا انعكست جميع المعلومات المتوفرة لعامة الناس (المتاحة للجميع) المعلنة بالإضافة الى المعلومات التاريخية بشكل كامل وسريع في الاسعار السوقية، والمقصود بالمعلومات العامة والمعلنة، المعلومات التي تتعلق بالظروف والاوضاع الاقتصادية الدولية والمحلية، كالتضخم او الانكماش او ظروف الصناعية المنشورة سواء تمثلت بالقوائم المالية التي تتضمن ارباح الشركة والتوزيعات النقدية على المساهمين، او تغير معدلات الفائدة او اية معلومات اخرى متاحة للجمهور تؤثر بالأسعار السوقية للورقة المالية.

وفي هذا المستوى (في ظل الاسعار السابقة والمعلومات العامة المتاحة بشكل علني) لا تمنح اي مستثمر ميزة لتحقيق ارباح استثنائية من خلال دراسة وتحليل البيانات والمعلومات المتاحة، لأن هذه البيانات معكوسة في اسعار الاوراق المالية، ويصبح التحليل والتنبؤ بما ستكون عليه الاسعار مستقبلا لا قيمة نقدية لها، لأنها استنفذت دورها في الاسعار الجارية، لكن فرص للمطلعين في تحقيق ارباح استثنائية تكون من خلال معلومات سرية غير معلنة (معلومات خاصة) وتحقيق عوائد من تغير الاسعار في الاجل القصير.

3- كفاءة السوق بالمستوى القوي:

في هذا المستوى تعكس اسعار الاوراق المالية السائدة في السوق جميع انواع المعلومات، التاريخية (اسعار الاسهم وحجم التعامل التي كانت سائدة

خلال الفترة الماضية) والمنشورة (المعلومات المعلنة في السوق والعامة الناس) والخاصة (السرية).

وايـة معلومـات اخـرى غيـر منشـورة ولكنهـا ذات علاقـة بالأسـهم وبالشركات وبالأوضاع والاقتصادية والسياسية وغيرها من المعلومات التي يجب على المستثمرين الحصول عليها للجميع وبشكل علني، وبسرعة دون تكلفة، وفي وقت واحد.

فلا يوجد فاصل زمني بين تحليل المعلومات، والوصول الى نتائج محددة بشأن القيمة الحقيقة للسهم، كما لا يوجد فاصل زمني بين الوصول الى تلك النتائج وحصول المستثمرين عليها، فالمعلومات عن وجود فرق بين القيمة السوقية الحالية وبين قيمته الحقيقية نتيجة لورود المعلومات الجديدة سيتم تحليلها بسرعة لتصل الى جميع المتعاملين (بائعين ومشترين)في الوقت نفسه، بمعنى ان المعلومات متاحة ومتوفرة للجميع، فانه من الصعب على احدهم الانفراد بالمعلومة وتحقيق ميزة السبق.